[ 404 ] وينتصب بنصبهم، وذهبت عدة اخرى إلى أنها قضية اصولية وهي ركن الدين، ولا يجوز للرسول صلى ا عليه وآله إغفاله وإهماله ولا تفويضه إلى العامة، واستدلوا على ذلك بما ورد في الكتاب حول الامامة، وما سمعوه من النبي صلى ا عليه وآله في يوم الدار ويوم الغدير وغيرهما من المقامات. وأما تسميتهم بالشيعة فإنما هو لاجل أن النبي صلى ا عليه وآله سمى محبي علي بن أبي طالب ومقتفيه شعية. روى السيوطي في تفسير قوله سبحانه: * (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) * البينة: 7 أخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد ا قال: كنا عند النبي، فأقبل علي، فقال النبي صلى ا عليه وآله: " والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ". ونزلت " ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ". فكان أصحاب النبي إذا أقبل علي قالوا: " جاء خير البرية " وأخرج ابن عدي وابن عساكر عن أبي سعيد مرفوعا: " على خير البرية ". وأخرج ابن عدي عن ابن عباس قال: لما نزلت * (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) * قال رسول ا صلى ا عليه وآله لعلي: " أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ". وأخرج ابن مردويه عن علي، قال: قال لي رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم: " ألم تسمع قول ا * (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) * أنت وشيعتك، وموعدي وموعدكم الحوض إذا جيئت الامم للحساب تدعون غرا محجلين " (1). والحاصل ; أن الشيعة على وجه الاجمال هم الذين بقوا على ما جاء به النبي صلى ا عليه وآله في حق الوصي ولم يغيروا طريقه، فالشيعة ليست

_____

(1) الدر المنثور تأليف جلال الدين السيوطي: ج 6، الصفحة 379. والمراد من المحجلين هو المشرقون والمضيئون. [ * ]

_____